بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥/ ١/ ١٤٢٩هـ

إلى جناب الأخ الكريم الشيخ عبد الرحمن بن سليمان الحجي
أقام الله به الحجة وأوضح له سبيل المحجة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

بالإشارة إلى مهاتفتكم ورغبتكم الاطلاع على ما كتبته عن جماعة التبليغ وصلني كتابك بتاريخ ٢٤/ ١/ ١٤٢٩هـ عصراً، واطلعت عليه بعد مغرب ذلك اليوم وساعات بعد العشاء ورأيت أنك جمعت فيه شتات الأقوال المتضاربة فيهم، وهذه سنة الله في الكون ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١١٨ ـ ١١٩] فأنت وأنا لكل منا مشرب ومنحى فيما نفعل أو نذر، مما هو من مقدورنا وفق القوى المدركة والحواس الكامنة، فإذا كان الاثنان يختلفان فما بالك بالمجموعات والفئات والقبائل والعشائر، ومنهم الملوك والدول مثل ذلك الجمعيات والهيئات، ولاحظ يا أخي أن كل منسوبي العلم تتشعب بهم الأحوال وتتلاطم بهم أمواج القيل والقال. انظر إلى تفاسير القرآن الكريم، كل تفسير له مجريات تختلف عن تفسير غيره وانظر إلى كتب الحديث فيما صنفوا فيها من الجرح والتعديل، حتى كتب اللغة فيها مذاهب، كالكسائي والفراء وسيبيويه وغيرهم فما بالك بدعوة أشرقت عليها الشمس، وتظل بظلها فئام من كل جنس وغير خاف عليك من ناوأ دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العلماء والأعيان، حتى وصموه بالجهل، وأنه لم يتلقَّ العلم عن العلماء، كما وصموا أهل الدعوة بالخوارج وأنهم يكفرون المسلمين ويكرهون الصحابة والأولياء، وأشد من ذلك ما قاله زيني دحلان عن الشيخ من أنه يدعي النبوة ولكنه لم يقدر على إظهار ذلك وانظر إلى المذاهب الفقهية واختلاف بعضهم على بعض؛ فلله في خلقه شئون.

أخي الكريم: أقترح عليك ألا تنشـــر هذا الكتاب بهذا الكيفية وإن كان ولابد فيكون عنوان الكتب (الاســـتيعاب لما قالـــه الناس عن الأحباب) ثم ترجم لكل قائل ومكانته العلمية والرسمية. المقترح الثاني أن تكتب بعنوان (الأحباب في بلدي) تكتب عن مشـــاهداتك لهذه الفئة ومدى تأثيرهم وما لهـــم وما عليهم في محيطـــك الإقليمي من غير إســـهاب أو إيراد لأقوال الآخرين.

واعلـــم أخي أن كتابي هذا مضـــى عليه ربع قرن، وهو عندي لم أطبعه ولم أطلع عليه إلا خواص من أحب حتى أوان نشره ضمن سيرتي الذاتية، وحتـــى تاريخه لم أتلـــقَّ نقداً أو ملاحظة من أحـــد، والحمد لله أعيد لك الكتاب حتى لا تختلف عليه الأيدي قبل إتمامه.

هذا والله يتولى الجميع بفضله وعنايته. والسلام.

أخوك

إسماعيل بن سعد بن عتيق